

دراسة روزا فريجل 2018 الخاطئة حول كهف افري عمرو موسى

العينة IAM.5

●حيثيات الدراسة والفحص الأول

قامت الباحثة "الكنرية". روزا فريجل بنشر دراسة جينية سنة 2018 عن بعض العينات الأركيولوجية من مواقع مختلفة من تراب المملكة المغربية الشريفة. وكان من بين فريق هذه الدراسة بعض العناصر التي تحوم حولهم شكوك عن مدى حياديتهم تجاه الدراسات التي يشاركون فيها والأمانة العلمية التي يتحلون بها عكس التحيز والسعي لإثبات أرضية لبعض الأفكار والإيديولوجيات المرتبطة بالمنطقة.

التخبط واضح المعالم جلي المقالم في هذه الدراسة من بداية تصنيف العينات طبق الجندر الجنسي (ذكر أو أنثى) إلى أكثر من ذلك وهو التخبط بقول أن عينتين هما نفس العينة, أما عن التخبط الأول بخصوص الجندر فقد تم تصنيف العينة IAM4 في الجدول أعلى الدراسة على كونها أنثى إذ بنا نتفاجئ طبقا لحسابات ry estamtes تم تحديد العينة IAM4 حاملة للكروموزوم الذكري. أما التخبط الثاني ينسيك هول السقطة الأولى, حيث كيف يعقل أن تكون العينة IAM4 هي نفسها العينة IAM5 لكن أركيولوجيا(فيزيونوميا). العينتين أنثى وذكر على التوالي, رغم انه لا يجوز أخذ عينتين من نفس الرفاة وترقيمهما بشكل مختلف يوحي بإختلاف الرفات, الحاصل أن التخبط بقول IAM4 هي نفسها IAM5 يجرينا الى موقف محير حيث العينة IAM4 هي لأنثى عمرها 30-40 سنة بينما IAM5 هو لذكر عمره 5 سنوات, السؤال فعلا محير ماهو مصدر هذه العمار خصوصا ان حجم الرفات واضح جدا بين 40 سنة و 5 سنوات.

كما ان الدراسة عانت كثيرا من التلوث الجيني contamination حيث تم حذف 40% من جينوم IAM و الملفت للنظر في هذه الدراسة إستبعاد غالب عينات TOR بسبب مستوى التلوث الجيني contamination فيها الذي بدوره قريب من مستوى التلوث الجيني (contamination) في IAM لكن الغريب لم تُستبعد عيناته.

وهذا التلوث الجيني المتسلل في هذه الدراسة جعلنا نواجه نوع اخر من المشاكل وهي موثوقية النتائج حيث صرحت الدراسة بالحصول على نتائج مختلفة عند اعادة الفحص لبعض العينات.

وتم تعليل عن سبب هذا التلوث الجيني العالي جدا, حيث تصرح الدراسة أن سببه ربما راجع للأعمال الأركيولوجية والأنثروبولوجية في موقع الرفات وعلى الرفات.

ومنه بعد كل هذه السقطات والتخبطات فإن الحمض تالف والاحتملات متضاربة من صاحبة الدراسة وزملائها.

العينة مصنفة low coverage ومنه فالعينة أكثر ما يمكن الإستفادة منها هو اختبارات اوتوسومالية وليس إختبارات جينوتايبية خصوصا الكروموزوم الذكري.

بعد كل هذه التخبطات والأخطاء فان النتيجة موجبة لتحورات سفلية

على فروع متباعدة فمثلا انها موجبة لل SNP من M84 و SNP واحد من M183 والراجح ان هذا من بقايا التلف الجيني الذي سببه التلوث الجيني (كونطامينش) وهو ما يسمى بتلف بوست مورتم (-post mortem damage) .. وكذلك العينة سلف لعدة تحورات فوقية مختلفة تحت M35 تبينه الجداول من الدراسة.
كما تجدر الإشارة انه هناك تضارب في تحديد تحور العينة حتى من الذين إعتدوا بهذه الدراسة فعلى سبيل المثال وفقا لأختبار ثوماس كران تعد العينة سلفا مباشرا ل M310 وهو قول مخالف لروزا فريجل.
روزا فريجل تصنف العينة وفقا لموقعها الجغرافي لا وفقا للمنهج العلمي وللنتائج الجينية المفترض الوقوف عندها صحبة الفريق الأركيولوجي المشبوه الذي اشتغلت معه.

•ازالة التلف و إعادة فحص

فبعد سنتين من التراكمات حول هذه الدراسة وما يشوبها من أخطأ لا يرتاح لها القارئ المنصف وكذلك بعد ظهور نتائج جينية ودراسات تفيد بنقيض ما حاولت روزا فريجل اثباته بنتائج غير مستقرة بنفسها حكمت على ان نتائجها لا يمكن الجزم بها, فما كان من بعض الباحثين إلا طلب إعادة فحص العينة من شخص يجب يتوفر فيه شروط الخبرة الشهيرة و الحيادية و الجغرافية البعيدة فكان الإختيار على الخبير الجيني تاد, حيث قام هذا الاخير بحذف التلوث الجيني المتبقي (أو الذي تم إبقائه عمدا) وبعد هذه المرحلة قام باستخدام طريقة جينوتايبنغ genotyping المعتمدة لتحديد السلالة بدقة وتفادي الاخطاء وكانت النتيجة كما بينها الخبير في منشور له على صفحته انها بعيدة كل البعد عن فرع L19 ورغم الصدمة التي اعترت بعض التيارات الايديورولجية ومارسوا عليه ضغط حول ما توصل اليه من نتيجة الا أن اصراره وثباته هذا يبرهن لنا مدى صحة نتائجه وثقته وتاكده من عمله في فحص العينة.

"من خدعك وتخادعت له فقد خدعك"

ونختم باعلامكم انه وقع تدليس جزء من رسالة نسبت لمختص جيني تبين لنا أن هذه الرسالة بعد فحصها الضوئي و الإتصال بهذا الخبير ،الذي أعطانا النسخة الاصلية، انها عدلت لتتوافق مع رغبة أحدهم لتصنيف هذه العينة على هواه.
علما أن احد الحسابات المساهمة في مشروع السلالة M81 نشرت بعض الإشارات حول هذا الموضوع ثم سحبت إحتراما منا لواجب التحفظ والثقة التي أعطانا إياها الخبير المشار اليه اعلاه.
علما اننا نحتفظ الى أجل غير مسمى بحق تتبع كل من ساهم في تدليس وثائق مرجعية أو نشر أكاذيب لتغيير معطيات علمية وبث الفتنة من منطلقات عنصرية خسيسة